

المقط والفأر

المقط فى ذاته حيوان جميل
 نحبه لأنه يألفنا بسهولة
 ويعجبنا منه : صفاء عينيه
 ونعومة ملمسه
 وحركاته عندما يلهو
 وسكونه فى حجرنا حين يريد النوم

أما الفأر
 فهو حيوان سارق
 يخاف منا ، ونخاف منه
 ونعتبر وجوده فى البيت مفسدة
 وفى القضاء عليه : راحة لنا !

لكن ما الذى يجعل المقط الموديع
 يكره الفأر بهذا الشكل ؟
 هل هى عداوة فطرية ؟
 أم "تار بايت" ؟
 أم محاولة شرسة من المقط
 لكى يظهر بمظهر الأسد الذى يشبهه :

ذات يوم
 كانت قطتى الموديع تتمدد فى ركنها المعتاد
 وهى مستغرقة فى نوم عميق
 وفجأة وجدتها ترفع رأسها ،
 وتحدد أذنيها ، وتنفس شعرها
 ثم تندفع بسرعة إلى المطبخ ،
 وتطارد فأراً صغيراً
 راج يختبئ منها خلف الأوانى
 حتى تمكنت من الإمساك به
 وعندما اقتربت منها
 راحت تزمجر فى وجهى غاضبة ،
 وكأنها لا تعرفنى !
 فقد أنشبت أظافرها فى جسد الفأر
 الذى كان ساكناً تماماً بدون حراك
 تركتها لفريستها ،
 التى أسرعت بالتهامها
 ثم عندما عادت راحت تلحس يديها ،
 ورجليها وهى راضية تماماً عن نفسها !

أما أنا فأصدارحكم
لقد أصبحت فى أعماقى
أخاف من قطتى المألوفة
لأنها فى لحظة خاطفة
تتحول إلى حيوان مفترس !!